

شرح كشف الشبهات (7) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة -

كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ طروحت كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله. شرح كشف الشبهات قديش السابع والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى واعلم ان الله -

00:00:00

من حكمته انه لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء كما قال الله تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زقوف القوم غرورا. وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج. كما قال -

00:00:26

اه كما قال الله تعالى فلما جاءتهم رسالهم بالبيانات فرحاوا بما عندهم من العلم. اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق وعرضت ان الطريق الى الله لابد له من اعداء قاعدين عليه لابد لهم من اعداء قاعدين عليه اهل فصاحة وعلم وحجج -

00:00:46

اهل فصاحة وعلم وحجج فالواجب عليك ان تتعلم من دين الله ما يصير سلحا لك تقاتل به هؤلاء الشياطين الذين قال امام ومقدمهم لربك عز وجل. لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن -

00:01:06

عن جماهيرهم ولا تجدهم شاكرين ولكن اذا اقبلت على الله واصفيت الى حججه وبيناته واصفيت الى حججه وبيناته فلا تخف ولا تحزن. ان كيد الشيطان كان طيب والعامي من الموحدين يضرب الالاف من علماء هؤلاء المشركين. كما قال الله تعالى وان جندنا لهم الغالبون. فجند الوعي هم -

00:01:26

يغالبون بالحججة واللسان كما انهم الغالبون بالسيف والسنان. وانما الخوف على المؤمن الذي على المؤمن على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح كما وليس معه سلاح وانما الخوف على المؤمن الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح وقد من الله علينا بكتابه -

00:01:49

الذى جعله تبيانا لكل شيء وهدى وبشرى ورحمة وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. ولا يأتي اهل الباطل بحجة الا وفي القرآن ما ينقضها ويبين بطلانها كما قال تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئنناك بالحق واحسن تفسيرا. قال بعض المفسرين هذه -

00:02:09

الآلية عامة في كل حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيمة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى واعلم ان الله -

00:02:29

سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج كما قال تعالى -

00:02:47

ما جاءتهم رسالهم بالبيانات فرحاوا بما عندهم من العلم. نعم اذا اردت ذلك واردت ان الخروج الى الله لابد. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. حق الحمد واوفاه. واسهـد ان لا الله الا الله. وحده -

00:03:07

لا شريك له وولي من تولاه. واسهـد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا. ودعاء مسموها اللهم اعنا على الحق -

00:03:23

اللهم اعنا على الحق اللهم اعنا على الحق لا تجعل لنا الى الباطل سبيلا نعوذ بك من الحول بعد الكور نعوذ بك من الضلال بعد الهدایة نعوذ بك ان نضل او نضل او ننزل او ننزل او نجهل او يجهل علينا. قال الامام -

00:03:49

رحمه الله تعالى في مقدماته العظيمة الفائدة بين يدي كشف وهات المشركين التي لبسوا بها على عقول الجهلة في توحيد الله جل جلاله وما يستحقه سبحانه وتعالى من افراده العبادة وحده دون ما سواه. وان يكون الامر كله له. وان يكون الحكم كله لله جل -

00:04:09

وعلى فيما يختص بالشرعيات وفيما يختص ما يعمله المكلف فالحكم جميما لله جل وعلا فالواجب على العبد ان يجعل الفيصل فيما يطلبه وفيما يريد الصواب فيه ان يجعل الفيصل كلام الله جل وعلا وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم -

00:04:43

كما قال سبحانه ان الحكم لا لله امر لا تعبدوا الا اياته. فكما انه سبحانه الحكم بامرها في ملكوته كذلك هو الحكم فيما يختلف الناس فيه وفيما يطلبون العلم فيه والصواب والحق فيه في الشرعية -

00:05:13

هذا هو العمليات قال رحمه الله بعد ان ذكر المقدمات التي سلفت واعلم انه سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء. كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن -

00:05:33

يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربكم ما فعلوه قد يأتي الشيطان للعبد بسمعة ان التوحيد والدين اذا كان من عند الله حقا. واذا كان ذلك فيه مرضاه -

00:05:55

الله جل وعلا والله ينصر اولياءه ويعز اولياءه ويخذل اباءه. فالمفترض ان يكون يعني في ايقاع الشيطان في النفوس ان يكون اهل التوحيد هم الغالبين. وان يكون رسول ليس لهم اعداء لانهم من عند الله جل وعلا. وهذا الظن قد ظنه طائفة من -

00:06:23

المشركين فرغبوا في انزال ملك حتى يتفق عليه ورغبوا في ان يكون للنبي كذا وكذا من الاشياء التي يكون معها الاتفاق وعدم المعاداة له وعدم الجحود لما جاء به. كما قال جل وعلا و قالوا -

00:06:53

ان نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. الايات في سورة الاسراء. وكذلك الايات في سورة الفرقان و قالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز -

00:07:13

او تكون له جنة يأكل منها. وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا. انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سببلا فمن حكمة الله جل جلاله انه بعث الرسول وجعل لكل رسول اعداء واعداء -

00:07:34

قل من الانس والجن. لان بعثة الرسول ليه اقوامهم وللجن الذين يسمعون حديثهم. الا مهتما عليه الصلة والسلام فان بعثته للعالمين جميعا في الانس كافة وللجن كافة. فلكل رسول اعداء. وهؤلاء الاعداء جعلهم الله جل وعلا -

00:07:57

اداء لحكمة لان امر التوحيد عظيم. ولهذا قال سبحانه وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا سيعطين الانس والجن. وقال جل وعلا في الاية الاخرى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا. فحكمة الله جل وعلا اقتضت ان يجعل لكلنبي اعلم -

00:08:27

وهكذا لكل اتباع الرسول والانبياء جعل لهم هدايا. لان حكمة الله سبحانه وتعالى اراد ان يفرق بين حزب الله وحزب الشيطان. وهذا الفرق بين حزب الله وحزب الشيطان قد يكون -

00:08:57

شرع بالعلوم وقد يكون فرقا سيف والسان. ولهذا القرآن فرق الله جل وعلا فيه بين علوم الحق وبين علوم المشركين.

المقصود ان حكمة والله اقتضت ان يكون لكلنبي عدوا. فلما ينظر الموحد في زمان ما الى ان اهل التوحيد قلة -

00:09:21

او الى انهم مزدرون او الى انهم لا يأبه لهم او الى انهم مكتوا زمانا طويلا لم ينسوا او نحو ذلك من الاشياء او انهم يعذبون او انهم يطردون او ما يفعله الاعداء باهلهم -

00:09:51

التوحيد لا ينظر الى ذلك وانما ينظر الى الحق في نفسه. وحكمة الله عرفها اهل السنة بان وضع الاشياء في مواضعها الموافقة للغایيات المحمودة منها. وضع الاشياء في مواضعها الموافقة للغایيات المحمودة منها. والله جل وعلا اذن بالشر في ملكه -

00:10:11

والشر ليس اليه ليظهر طيب الطيب وليظهر طيب اهل الحق على خبث غيرهم فاذن به جل وعلا اذن بالشر فداء للخير حتى يظهر. فلولا هذه العداوة ما ظهر المستمسك التوحيد من غيره ما ظهر النبي على قناعة تامة من توحيد الله جل وعلا من المتردد الذين هم

في ريبهم -

ونحو ذلك من الحكم العظيمة. فالله جل وعلا انزل العداوة في موضعها وهذه العداوة موافقة لغاية محمودة منها. فجعلوا بعض الجن والانسان بل الاكثر من شياطين الانس سوى الجن اعدى للرسل هذا فيه غaiات محمودة. ومن هذه الغaiات الم محمودة التي هي حكمة الله جل وعلا - [00:11:11](#)

ان يظهر انصار الله جل وعلا الذين يستحقون فضله ومنتنه ودار كرامته. ومنها ان يظهر الفرقان. بين اهل الحق واهل الباطل. بشيء بشريا وليس بسماوي. وربما ينعم الله جل وعلا بشيء من عنده من السماء [كتأييد بملائكة - 00:11:41](#)

او نحو ذلك ومنها ان يظهر ان هؤلاء الذين نصروا دينه ليس عندهم شك ولا شبه مع كثرة المعادين ومع كثرة الشبه ومع كثرة ما يريد [فان استمساكم بالحق دليل على صحة التوحيد - 00:12:11](#)

فالرسل مع قلة من استجاب لهم استمسكوا بالحق وبعضهم مكث ممدا طويلا. فظهر ان هؤلاء الذين امسكوا بالحق وثبتوا عليه حتى [ان احدهم ليؤخذ فينشر بالمنشار نصفين ما يريد ذلك عن دينه هذا شهادة - 00:12:31](#)

عظيمة بان هذا الذي حملوه حق لان الله جل جلاله جعلهم مكرمين بهذا الامر ومكرمين باتباع رسليه واتباع الحق في حكم شتى [والشيخ رحمه الله هنا قال لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له - 00:12:51](#)

بعدها وهذا الحفر مأخوذ من الاية وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا فلفظ كل ظاهر في العموم وهو بمعنى لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا [جعل له اعداءه. واعداء توحيد اعداء الانبياء والرسل على قسمين - 00:13:16](#)

اعداء رؤساء واعداء تبع فالرؤساء اما اهل الرياحنة والتديير في امور الدنيا واما اهل الرياسة في امور الفكر والدين هؤلاء هم الذين [تزعموا العداوة وصدوا الناس عن الدين من اصناف الاعداء. والصنف الثاني منهم الاتباع. الرعاة - 00:13:40](#)

الذين اعرضوا عن الحق او الذين اخذتهم الحمية والعصبية في الا يقبلوا التوحيد وان فاروق رؤسائهم فلا يوصف بالعداوة على العلما [فقط او الرؤساء فقط بل اعداء التوحيد العامة والرؤساء جميعا - 00:14:24](#)

لان من لم يستجب للتوحيد فقد سب الله جل جلاله. كل مشرك بالله فهو متنقص للرب جل وعلا شاب له فمن ادعى ان مع الله الها [اخر يتوقف به ويسلد الى الله جل وعلا عن طريقه بوساطته وشفاعته سواء كان ذلك عالما - 00:14:46](#)

او لم يكن عالما وانما كان سبعا لرؤسائه فانه عدو للتوحيد. وربما كان هؤلاء من جهة انتشارهم في الناس ابلغ في احياء عداوة [التوحيد وبتها من الخاصة. وهذا ظاهر بين - 00:15:14](#)

بان العامة ينشرون من الاقوال والاكاذيب اعظم مما يبيه الخاصة وادا نظرت الى دعوة محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام فان [الذى نشر انه صابر والذى نشر انه ساحر والذى نشر انه - 00:15:34](#)

او مجنون اتباع الكبار اتباع الرؤساء والملا في العرب. وكذلك اذا نظرت في دعوة الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه [الله فان الذي نشر في الناس مقالة اعداء الشيخ من علماء زمانه انما هم العامة. فالعامة - 00:15:54](#)

عداوتهم تأتي من جهة التعصب. ومن جهة نصرة الباطل بقناعتهم بمن قال لهم ذلك. فعند هم علماء معظمون ورؤساء معظمون [فيقتدون بهم ويستجيبون لمقالهم دون نظر وتدبر. فهؤلاء اعداء لتوحيد الله جل وعلا. وكل من هذين الصنفين يجب الحذر منه.](#)

[ويجب على الموحد ان يعاديه. فليس - 00:16:19](#)

عداوة الموحد لعلماء المشركين خاصة او الذين اعلنوا الحرب على التوحيد خاصة هؤلاء لهم نصيب من العداوة وكل من لم يوحد الله [جل وعلا انغمس في براثن الشرك واشرك بالله فهو عدو لله جل وعلا. فكل مشرك عدو. لله - 00:16:49](#)

جل وعلا كما قال سبحانه وتعالى وما كان قول ابراهيم لابيه وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياده. فلما تبين له انه [عدو لله تبرأ منه قال جل وعلا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - 00:17:15](#)

شياطين الانس جمع شيطان والشيطان هو بعيد عن الخير. مأخوذ من الى بعد فالشاطئ هو البعير والشيطان النون فيه اصلية وهو [البعيد من الخير والخير بما يناسبه. ولهذا قيل بعض الحيوانات شيطان لما يناسبه من بعده - 00:17:50](#)

الحقيقة وما يلائمه وقيل للح마ة في الحديث شيطانا في قوله شيطانا عليه الصلاة والسلام الذي رواه ابو داود وغيره
شيطان يفزع شيطانه فالشيطان هو بعيد عن الخير. والخير في كل بما يناسبه - 00:18:29

وقد قال الشاعر في ذلك ايامك يدعونني الشيطان من غزل وكن يهويتنى اذ كنت شيطانا يعني كنت بعيدا عن الخير مع بقاء اسم
الاسلام عليه. لكن يكمل بعد عن الخيط بالكفر. فالكافر والمشرك - 00:18:50

شيطان من شياطين الناس ولابد ان يمده شيطان من شياطين الجن. انه ما من احد الا وابتلاء به القريب. قال عدوا شياطين الناس
والجن. شياطين الناس يرون وشياطين الجن لا يرون. وهم الذين - 00:19:10

هنا ايضا بعض الشبه في نفوس شياطين الناس من جهة الوسوس والقلي. قال يوحى بعضهم الى بعض الزخرف القول غرورا. يوحى
بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. في قوله زخرف القول ما - 00:19:30

ينبع على ان علوم المشركين وشبه المشركين فيها رونق ولها زخرف والزخرف هو الشيء النافع بين الجيد ومنه قيل للذهب زخرف
لأنه ناصح واضح فالزخرف القول هو القول الذي له نصوص وظباء يبصره ب بصيرته - 00:19:54

متأمل له فيخدعه. فقال جل وعلا هنا يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول. بهذا ان ما عند المشركين من العلوم لها زخرف فليحذر
منها. لا يتصور لا يتصور في هذا المقام وهو مقام كشف الشبهات. ان شبهة - 00:20:26

مشرك ليس لها وجه البتة. لا تتصور هذا فان المشرك يوحى بعضهم يوحى بعض المشركين الى بعض بزخرف القول حتى تزين
الشبهة. فلا يقال هذه الشبهة فيها نصيب من الحق ستكون حقا. او ان يظن ان شبهة المشرك ليس لها نصيب منه. النظر البتة -
00:20:46

بل يكون لها زخرف ويكون لها نظر فاذا تأملها اهل العلم وجدوها داحضة كما قال جل وعلا والذين حاجون في الله من بعد ما
استجيب لهم حجتهم داحضة عند ربهم. وعليهم غضب ولهم عذاب شديد. فالحجج - 00:21:14

التي يدلي بها اهل الشرك فيها زخرف وفيها تلبيس وفيها بعض الشبه لها بعض ما يجعلها ملتبسة في الحق.
ولهذا لا تتصور ان الشبهة التي ستأتي ادلى بها اعداء التوحيد - 00:21:34

ان كل واحدة لا تدخل العقل اصلا. بل منها اشياء خدع بها الشياطين هؤلاء. من خدعوا اممي الناس والجن ولكن هذا القول غرور
يعني انه يظهر وينفع ويتباهي عند سماعه او عند رؤيته ولكنه عند التحصيل غرور ليس - 00:21:54

وهذا لانه اذا اذا تدبر وفحص وجد ان حجتهم داحضة قال وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج. وهذه مقدمة مهمة
ايضا في سبيل كشف شبهات التي ادلى بها علماء المشركين - 00:22:22

قد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج. العدو للتوحيد لا تتصور خاصة من امة محمد صلى الله عليه وسلم من العلماء
الذين جاءوا في هذه الامة لا يتصور ان عدو التوحيد لا يكون عنده علم البهجة - 00:22:47

لا يتصور ان عدو التوحيد لا يكون فقيها. لا يكون محدثا لا يكون مفسرا لا يكون مؤرخا بل قد يكون مبرزا في فن من هذه او في
فنون كثيرة. كحال الذين ردوا على - 00:23:07

هذه الدعوة فان فانهم كان يشار اليهم بالبنان فيما اختص فيه من العلوم منهم من كان فقيها ومنهم من كان مؤرخا وهذا حال ايضا
من رد عليهم ائمة الدعوة. فلا تتصور ان عدو التوحيد لا يكون عالما. وهذه - 00:23:24

شبهة القاها الظلال في نفوس الناس. فجعلوا اعتراض العالم على العالم دال على صحة كل من مذهبين هذا وهذا والامر واسع. ولهذا
بعضهم يقول في مسائل التوحيد هذا من القول الثاني او في اصح قول العلماء هو كذا وكذا. وهذا لا يسوغ ان يقال في مسائل
التوحيد لان - 00:23:44

من خالف في مسائل التوحيد فانه ليس من علماء التوحيد الذين ولا علماء السنة الذين يصح ان تنسب لهم مقالة او ان
يؤخذ بقولهم في الخلاف. بل التوحيد دلت عليه الدلائل الكثيرة من الكتاب والسنّة. واجماع سلف الامة وبينه الائمة -
00:24:17
من خالف ولو كان من العلماء الكبار في الفقه او في التاريخ او غيره فان مخالفته لنفسه ولا يقال قالوا ان في

المسألة خلافاً. لهذا لابد ان تتبه الى ان - 00:24:37

العدو التوحيد من علماء المشركين ليس من صفتة ان يكون غير عالم. بل قد يكون عالماً في فن من الفنون لمن في التفسير لمن في الفقه مرجع في القول ونحو ذلك مثل اعداء الدعوة - 00:24:57

الذين عارض الشیخ رحمة الله وعارض الدعوة كحال مثلاً من المتأخرین داود بن جردیس فانه كان على علم واسع ولكن من علماء وكحال محمد بن حمید الشرقي صاحب كتاب السحب الوادی له على برائحة الحنابلة ايضاً كان من اعداء - 00:25:17

وحید تصنف رداً على المشايخ فيما تكلموا فيه على منظومة البوصيري المعروفة المبنية ابطل ان يكون ذلك شركاً وقرر ما قاله البوصيري الى اخر ذلك وللشيخ عبد الرحمن بن حسن صاحب كتاب فتح المجید المجدد الثاني رحمة الله له في ذلك رسالة رد بها -

00:25:38

على صاحب هذا الكتاب فهو بارز في الفقه واسير اليه التفسير وفي التراجم الى اخره ولكن من علماء اعداء انا احب من علماء المشركين لأنهم نافحوا عن الشرك وردوا على اهل التوحيد وردوا - 00:26:06

التوحيد وملوا الناس في تعريف التوحيد والشرك وبيان ما به يكون المسلم مشركاً فاضل الناس في ذلك. فإذا المقدمة المهمة بين يدي هذه الرسالة لا تظن ان العلماء الذين يشار اليهم بالبنات ان هؤلاء لا يكونون مشركين بل في زمن الشیخ رحمة الله وما بعده كان - 00:26:26

هناك علماء يشار اليهم ولكنهم كانوا مشركين. مثل مفتی الشافعیة ايضاً في مکة احمد الزینی دحلان واسبه هؤلاء فالناس يرجعون اليهم ويستفتوهم فيفطرون عنهم فلا يتصور ان الشرك ليس له علماء تحمیه. فإذا كمقدمة لا تقل في مسألة من المسائل التي - 00:26:56

يأتي كشف الشبهة فيها قالها العالم الفلانی وقالها الامام الفلانی وكيف يفعلها الامام فهذا اما ان يكون جاهلاً ما حرر المسألة كبعض العلماء المشهورين المذکورین بالخير واما ان يكون قد علم - 00:27:26

عداء وعارمة وصنف في تحسین الشرک. مثل ما فعل مثلاً الرازی فخر الدین الرازی صاحب التفسیر المسمی الغیب حيث صنف في تحسین دین الطابعة ومخاطبتهم للنجوم كتاباً سماه سر المکتوم في اسرار القلّاس - 00:27:46

مخاطبۃ النجوم وبه كفره طائفۃ من اهل العلم فيحسن كيف تخاطب النجوم وكيف يستغاث بها وكيف تستنطر الى اخره. وصنف في ذلك ليدل اهل هي ادلة صابعة حرابة على ذلك. وهذا لا شك انه من الضلال البعید. فلا يقال في اي شبهة يأتي ردھا او ردھا - 00:28:06

عليها ائمة السنۃ والتوحید لا يقال كيف العالم الفلانی قالها؟ كيف راجت على العالم على العالم الفلانی؟ وهؤلاء اما ان يكونوا جهالاً فـ 00:28:33
يصنفون في اعداء التوحيد واما ان يكونون واما ان يكونوا صنفوا في الشرک وتحسینه فهوؤلاء هم الذين عناهم الشیخ -
وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثیرة. وكتب وحجج. اذا رأیت نقولهم قد تكون عن شیخ الاسلام وعن ابن القیم مثل ما فعل داود بن جرجیس مثلاً صنف كتاباً سماه صلح الاخوان نقل فيها شیخ الاسلام وابن القیم مقولۃ ونقل عن التھنۃ - 00:28:53

عن اقوال المفسرین واقوال کثیر من العلماء مثل في هذا العصر ما صنف مثلاً محمد بن علیی الماکی كتاباً حسب فيه اقوال نحوها من مئین وثلاث مئة من العلماء الذين اخروا بعض الشرکیات وبعض التوسلات ونحو ذلك في كتبهم - 00:29:13

هذا ليس هو العبرة فإذا القاعدة التي يجب ان يكون تكون عليها قدم الموحد ان علماء المشركين قد يكون لهم علم كبير وحجج لانه ليس الشرک سبباً في انسلاھم من العلم. كما قال جل وعلا عن - 00:29:33

قوائهم فلما جاءتهم رسالهم بالبنات فرحاوا بما عندهم من العلم. وقد يكون هذا العلم في الالهیات كما قالوا وجعل الالهیات الـ 00:29:53

انما البيع مثل الربا ونحو ذلك. فجنس العلوم جنس العلوم التي وجدت في هذه الامة موجودة عند اعداء الرسل اما من جهة الالهیات واما من جهة الشرکیات. تعارضوا الرسل بما عندهم من العلم بل ان الله جل جلاله - 00:30:13

ما قولهم حجة فقال وذلك تعظيمها له من جهة قوة الشبهة فيه قال والذين يحاجون ان في الله من بعد ما استجيب له حاجتهم
داحضة عند ربهم وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحدد. هل هذه الكتب الكبيرة التي له؟ والفقهيات والترجم -

00:30:33

والتفسير وما اشبه ذلك يجعله ليس عدوا للتوحيد اذا صنف في عداوة التوحيد وصنف في تحسين الشرك ودعا الناس الى ذلك لا
فانه يكون عدوا للتوحيد ناصرا للشرك ولا كرامة ولو كان اثر السجود في جبهته ولو كان عنده من المؤلفات اكثر مما عند -
00:31:02
المفسدين كالسيوف وغيره فهذا ليس بعبرة. وكلامه وبالتالي ليس بعبرة لانه ليس من علماء التوحيد فعلومه ضارة ولن يستنافعة. قال
بعد ذلك رحمة الله اذا عرفت ذلك يعني ما تقدم من ان اعداء الرسل قد يكون لهم علوم وكتب يصنفونها وحجج -
00:31:22
يدلون بها قد يكون يحتجون بالكتاب قد يكونوا يحتجون بالسنة وابشة ذلك وبأقوال المحققين من اهل العلم. مثل ما يقولون عن
احمد بعض الاشياء ينقلون عن شيخ الإسلام ينقلون عن ابن القيم ينقلون عن ابن حجر ينقل -
00:31:52
ينقلون وهذا كله من العلوم الضارة ولن يستنافعه. قال اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله لابد له من اعداء.
قاعدین علیه اهل فصاحة وعلم وحجج انتبه لهذه الكلمة. لابد له لابد لطريق التوحيد. طريق الى الله. طريق التوحيد لابد له من اعداء
كما ذكرنا -
00:32:08

وهوئاء الاعداء قد يكونون علماء وهوئاء العلماء اهل فصاحة وعلم وحدث لابد ان تكون حاجزا من ان يصلك عن اهل الهدى
ويدخلوك في الضلال او ان يلبسوا الدين اليست الفصاحة هي المعيار -
00:32:37
فابليس كان فصيحا. وليس العلم في نفسه هو المعيار. بل لابد ان يكون العلم هو العلم النافع ولن يستنافع وجود حجج وابادات
وجواب هو المعيار فاذا كان هذا موجودا فانتبه الى وصية الشيخ رحمة الله في مقدمة هذه الرسالة العظيمة -
00:33:03
الشبهة قال الواجب عليك اذا علمت انها ثم اعداء والاعداء قد يكون العلماء عندهم فصاحة وعلم وحجج معناه ان العداوة استحکمت
وتوجه الظراب عليك وتوجه الاسلحة عليك اعظم. فما الذي يجب عليك؟ هنا يجب عليك ان تتصون نفسك وان تحمي نفسك -
00:33:29

اعظم حماية في هذا الامر الجلل الذي من ضل فيه كان من الخاسرين ابدا. قال فالواجب عليك وجوها شرعا ان فتتعلم من دين
الله ما يصير لك سلاح. قوله من دين الله هذا للتغيير. لان العلم منه -
00:33:49
واجب عيني ومنه واجب انتفاعه. قوله الواجب عليك ان تتعلم من دين الله يعني به ما كان من الدين فرضا علميا على كل احد وهو
الذى لا يعذر احد بالتقليد فيه وذلك في معنى الشهادتين و -
00:34:09

تحقيق مسائل القبر الثلاث من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ فهذا العلم واجب بادلته وهو الذي وصف لك وصنف فيه الشيخ الرسالة
العظيمة ثلاثة اصول بنجاتك في هذا الامر الخطير بين -
00:34:29
العلماء المشركين قال فالواجب عليك ان تتعلم من دين الله ما يصير لك سلاحا. تقاتل به هؤلاء الشياطين تقاتل به ابتداء او تقاتل به
دفن كلها لا بد من الدفع في حينه ولابد من الابقاء في حينه -
00:34:49
مقاتلة بالحجة والبيان. اذا لم تكن ذات سلاح فالخوف ثم الخوف عليك ولهذا تجد ان بعض اهل الفطرة واهل هذه البلاد واهل التوحيد
الذين يفترض فيهم ويظن فيهم ان يكونوا حماة -
00:35:15

في هذا الامر العظيم توحيد رب العالمين جل جلاله الذي هو حق الله على العبيد ان لا يصفعوا لشبهة في التوحيد. والان تجد ان منهم
من عنده شبه في السحر. من عنده شبه في الكهانة -
00:35:34

وتجد من يردد كلاما في ان هؤلاء الذين يعبدون القبور ويعبدون الاوثان وينادون الموتى والغائبين فيما بما لا يقدر عليه الا الله جل
جلاله او فيما لا يقدرون عليه. يقول هؤلاء لا فيهم كذا تكفيرا -
00:35:52
حكم عليهم بالشرك صعب ولها صلاة يعرفون الله عندهم آآ عندهم محبة للدين ونحو ذلك من الكلام. وهذا ينزل نفس الموحد. لانه
يظن ان المسألة ده اذا ما دام صاحب صلاة صاحب زكاة وعندها حب للخير وكذا الا يحكم عليه بحكم -
00:36:12

الشرك او الكفر مع انه ساء لله جل جلاله وذلك بعبادته غير الله جل وعلا. فنفس موحدي في هذا المقام تأتيها انواع كثيرة من الهجوم
تارة في اشياء نفسية وتارة بشبه علمية وتارة اشياء راجعة الى الطاعة - 00:36:38

الذى في نفس بعض اهل التوحيد. فإذا لا بد من الانتباه لهذا وهو ان الواجب ان يتعلم المرء من دين الله ما له سلاحه يقاتل به هؤلاء
الشياطين. ما هو هذا السلاح؟ هو تعلم التوحيد وضده؟ وتعلم الشرك - 00:37:03

بانواعه كما صنف فيه الشيخ رحمه الله في كتابه كتاب التوحيد ثم ان كان بين قوم عندهم بمجادلة نفس الموحدي في هذا المقام
تأتيها انواع كثيرة من الهجوم تارة في اشياء نفسية وتارة بشبه علمية وتارة اشياء راجعة الى الضعف - 00:37:24

الذى في نفس بعض اهل التوحيد. فإذا لا بد من الانتباه لهذا وهو ان الواجب ان يتعلم المرء من دين الله ما يصير له سلاحه يقاتل به
هؤلاء الشياطين. ما هو هذا السلاح؟ هو تعلم التوحيد وضده؟ وتعلم الشرك - 00:37:52

بانواعه كما صنف فيه الشيخ رحمه الله في كتابه كتاب التوحيد. ثم ان كان بين قوم عندهم بمجادلة التوحيد لا بد من الاطلاع على
ردود الائمة على علماء المشركين. الذين شبهوا بالتوحيد كما قدمت لكم - 00:38:12

المقدمة ان معرفة هذا الباب يعني كشف الشبهات مبنية على اشياء منها مطالعات كتب العلماء في رد شبه المشبهين الذين عرضوا
الدعوة وعارضوا التوحيد. قال تقاتل به هؤلاء الشياطين الذين - 00:38:32

فقال امامهم ومقدمهم لربك عز وجل لاقعدن لهم صراطك المستقيم يعني قد تكون سائرا على افتراض ويكون ابليس الشيطان ومن
معه من الانس والجن يأتونك في هذا الصراط المستقيم يحرفوك عنه. قال ثم لاهاتينهم يعني وهم على الصراط من بين من بين
ايديهم بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم - 00:38:52

وعن شمائهم ولا تجد اكثراهم شاكرين. يعني هجوم من كل جهة. وهذا يعظم المصيبة ويعظم الابتلاء لا فيكون اذا التعلم وخذ السلاح
واجب وجوبا لا نحيد عنه قال بعد ذلك رحمه الله ولكن اذا اقبلت على الله - 00:39:20

اقبليت على الله بصدق واخلاص وانابة وتخلص من الحول والقوه وانطراح بين يدي الله جل وعلا ان يخلصك من كيد الشيطان وكيد
اعدائه بالشبهات والشهوات قال واصفيت الى حججه الى حجج الله وبيناته فلا تخف ولا تحزن. يعني اذا فعلت السبب الواجب عليك
بتعلم الحجج والبيانات - 00:39:44

التي بينها الله جل وعلا في كتابه واقبليت على الله بقلب منيب صادق مخلص محب لما عند الله راغب في الخير ملتمس له فلا تخف
ولا تحزن الشيخ حينما صنف ذلك استحوذ ز منه واستحضر بعض البلاد بلاد - 00:40:14

هذا الزمن التي فيها قلة من اهل التوحيد واكثر من حولهم واكثر اقاربهم واكثر العلماء في في بلدتهم ينافحون عن الشرك ويدعون
اليه فانه يجد نفسه في خوف وفي حزن - 00:40:38

في خوف من ان يصاب وقد يكون اذا كان ضعيفا قد يكون يأتيه التردد في هذا الامر الا اذا اقبل على هذا الامر الجلل ولم يحد عنه
قال واصفيت الى حججه وبيناته فلا تخف ولا تحزن ان كيد الشيطان كان ضعيفا. والله جل - 00:40:55

وعلى مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. قال والعامي من الموحدين يغلب الفا او قال الالف من علمائه هؤلاء كما قال تعالى وان
جندنا لهم الغالبون. العامي من الموحدين عنده محاكمات وهي العلم الواجب الذي ذكرناه انه لا يصح اسلام العبد الا به. عنده من
المحاكمات - 00:41:15

ما يرد بها شبه المشبهات وشبه علماء المشركين مثاله ما ذكره بعض ائمه الدعوة ان رجلا من عوام الموحدين كان في المدينة في
المسجد النبوي فقال له احد العلماء لما عرف انه من هذه الجهة هذا في الزمن الاول قال له - 00:41:45

انتم تقولون لا يطلب من الموتى هؤلاء الشهداء احياء بنص القرآن والله جل وعلا يقول ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
احياء عند ربهم يرزقون. فهؤلاء احياء وليسوا باموات. فلماذا لا نطلب منهم - 00:42:17

قال له العامي هذا من الموحدين لو قال الله جل جلاله احياء عند ربهم يرزقون لطلبنا منهم. ولكن قال اخونا لهم يرزقون مثل ما
نرزق نحن فنطلب من الرزاق. وهذا رجوع الى المحكمات. فالموحد ولو - 00:42:44

كان عاميا لا بد ان يستمسك في هذا الباب العظيم بالمحكمة. من المحكمات مثلا تعريف كلمة التوحيد. من تعريف العبادة التي ترجع اليها مهما شدة المشبهة. من المحكمات اجمع اهل العلم على ان صرف العبادة لغير الله كفر. وان من صرف العبادة - 00:43:04 بغير الله فهو مشرك من المحكمات ان المسلم قد يرتد باشياء. كما نص عليه العلماء في باب حكم المرتد من المحكمات التي ترجع اليها ان مشركى العرب كانوا يعبدون الاصنام والاوثران لان - 00:43:27

حجارة ولكن عبدوها لان فيها ارواح الصالحين تحيس الاصنام ارواح الصالحين والاولياء هل اتخذوا من دونه اولياء قل اتخاذهم من دونه اولياء ونحو ذلك اتخذوا الاوثان اما او انباء او صالحين. فاذا من المحكمات التي ترجع اليها في هذا المقام ان شرك مشرك العرب ليس هو بعبادة الصلاة - 00:43:48

هذه مهمة من المحكمات والاساسيات. فاذا تقرر هذه الاربع محكمات ومن الله عليك باشياء زيادة على ذلك من حفظ بعض الايات في هذا المقام كقوله جل وعلا والذين تدعون من دونه ما يملكون من تعمير ان تدعوه لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم - 00:44:28

ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبعك مثل خبير. وكقوله جل وعلا وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. في ان هذا فيمن يبعث في هذه الايات فيمن يحشر يوم القيمة فيجيب وهو غافل عن الدعاء في الدنيا واذا حشر الناس - 00:44:54

يوم القيمة كانوا لهم اعداء. يعني لمن عبدهم فمن المحكمات ان ترد على كل من قال ان عبادة المشركين لغير الله هي عبادة الاصنام. كما يدل حوله اكثر. المفسرين المتأخرين. كل ما انت اية فيها عبادة غير الله. يجعلونها في الاصنام - 00:45:27 بينما اذا رأيت تفسير ابن جرير رحمة الله تجد ان كل نص فيه عبادة غير الله جل وعلا يجعله في الاصنام والاوثران والانداد. جميع. وهذا لا شك انه فقه عظيم بنصوص القرآن - 00:45:53

اذا عرفت المحكمات التي ترجع اليها. فلا يحتاج العماني من الموحدين الى ان يعلم التفاصيل كلها. فاذا علم ثلاثة الاصول بادلة وهل من الذي ذكرنا المقدمات الاربعة هذه فانه يغلب الالف من علماء المشركين؟ لاما؟ لان معه المحكم واولئك معهم - 00:46:17

متشابه والذى معه المحكم يغلب من معه المتتشابه لانه واضح. والمتتشابه غير واضح. المتتشابه مشتبه واما المحكم فواضح بين فكل شيء شبه عليك به ارجع به الى اصله الى المحكم منه فتجد ان المسألة اتضحت. فتدفع المتتشابه - 00:46:37

في النظر او في الجبال وترجع الى المحكمات تعلو الحجة. قال كما قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون قال فجند الله هم الغالبون بالحجة واللسان كما هم الغالبون بالسيف والسلاح. هذه الاية وان جندنا لهم الغالبون - 00:47:01

قال فيها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وجماعة من بعده ان الامة ظاهرة لا تزال طائفة من امتى ظاهرة على الحق. ظاهرة وغالبة في كل زمان. وانه لا يتصور - 00:47:21

هو وجود زمن لا يكون في هذه الامة طائفة ظاهرة على الحق غالبة. لان الله جل وعلا قال وان ان جندنا لهم الغالبون. فاذا ذلك بهن واكده بالله. وهذا وهذان نوعان من المؤكّدات وهذه الغلبة وهذا الظهور قد يكون بالحجة والبيان - 00:47:42

وقد يكون بالسيف والسان. فان عدم اهل الحق الظهور بحجة السييف والسان. فهم غالبون في كل ذنب بالحجة والبيان ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم مكث مدة في مكة - 00:48:09

وهو يجاهدهم بالقرآن. فاذا الجهاد والقتال قائم في كل حين حتى في لحظتنا هذه بيننا المشركين وبين اعداء الملة والدين اما بحجة وبيان نجاهدهم بها واما بشيء وسناء. والسيف والسان له - 00:48:28

شروطه المعتبرة شرعا الحجة والبيان قائمة في كل زمان. فاذا هذه الامة منها طائفة ظاهرة على الحق. لا يضرها فمن خالفها ولا من خذلها الى قيام الساعة وهم ظاهرون بالحجة والبيان. واهل التوحيد ظاهرون على اعدائهم بالحجة والسان - 00:48:48

الحجّة والبيان بان حجّهم محكمات واضحات وان حجّ غيرهم لاحظة لانها شبهة. قال وان الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح. من الان كل هذه المقدمات فيها وصف يأتي بعد ان شاء الله - 00:49:08

الدرس القادم ارتداء دخول في لب الكتاب وتفاصيل الشبه وتقعيد الردود عليها في تبيان كلام الشيخ رحمة الله. قال وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح. وهذا والله حق. فالخوف على الموحد - 00:49:28

ان يأتي ويسلك طريقة ليس معه سلاح. فقد سمع من بعض اهل التوحيد والمتسببن اليه. من يسهل بين خلاف الاديان. وربما بعضهم سماها الاديان السماوية ثلاثة وسمع منهم من يسهل في امر - 00:49:48

اتيان السحرة وسمع منهم من يشكك في كفر اهل الشرك وكفر عباد القبور والاوثان وهكذا بل حرك ترى في الناس. فقد يكون في هذا الزمان عندنا في هذا البلد وخاصة فكيف بغيره؟ من اذا حركته في مسائل - 00:50:15

توحيد ربما سلم لك شيئا او اشياء وجادلك في اشياء كانت من الواضحة. وهذا لانهم خاضوا الطريق واختلطوا بالناس وذهبوا وجاءوا وسافروا انفتحوا على الاقوال المختلفة وسائل الاعلام المختلفة دون سلاح. مثل ما قال الشاعر رحمة الله هنا. وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق - 00:50:35

وليس معه سلاح بس كل يصيبه ما مع السلاح هذا يصيبه بطعنة وهذا يصيبه بطانة من الشبهات حتى يكون ذهنه قائما على غير الحق نسأل الله جل وعلا العافية. قال وقد من الله علينا بكتابه الذي جعله تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة - 00:51:05

في المسلمين. هذه الكلمة تأصيل لي ان الردود على المشركين وكشف الاصل فيها كتاب الله جل وعلا كل حجة عندنا فانما هي في القرآن في هذا الامر العظيم امر التوحيد ومضادة الشرك واهله - 00:51:25

هي في القرآن لماذا؟ لأن القرآن كما قال جل وعلا تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين فقوله تبيانا لكل شيء فما فيه بيان كل الاشياء. واعظم الاشياء حاجة الى تبيانها مسألة توحيد - 00:51:50

والشرك وبيان التوحيد وبيان الشرك. وهذا هو اعظم ما يحتاج اليه العباد. فكان هذا داخلا دخولا اوليا في قوله تبيانا لكل شيء. فاذا الرجوع في التبيان والبيان والحججة الى القرآن. وهذا كما سيأتي في ان كل - 00:52:10

انما هي من القرآن. والسنة مبينة للقرآن. قال فلا يأتي صاحب باطل بحججة الا وفي القرآن ما ينقضها ويبين بطلانها. وهذا قاعدة هامة في كل شيء في مسائل العقيدة والتوحيد - 00:52:30

وكل مسألة يحتاج فيها الى حكم الشرع فانها في القرآن كما قال جل وعلا ما فرطنا في الكتاب على احد ولهميئه تفسير. قال الا هو في القرآن ما ينقضها ويبين بطلانها كما قال تعالى ولا - 00:52:52

يأتونك بمثل الا جيناك بالحق واحسن تفسيرا. المثل ليس المراد به ما يسير مسير كما يقال في الامثال كذا وكذا. وانما المثل هو القول الذي اي القول الذي يسير في الناس - 00:53:12

القول اذا كان له حجة وله مسير في الناس من جهة القناعة به لشبهة فيه قيل له مثل. ولهذا قال جل وعلا هنا ولا يأتونك بمثل يعني بحجة باطلة في التوحيد في ابطاله او في تحسين الشرك او في ايراد الشبه وانه - 00:53:44

ليسوا بكافار ولا مشركين الا جئناك بالحق يعني في رده وبيان بطلانه وبيان الحق في ذلك واحسن تفسيره واوضح تبيانه واحسن تأويلا وشرحها لذك المثل ولل الحق الذي فيه لان القرآن غالب. قال بعض المفسرين هذه الاية عامة في كل حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيمة. نقف عند - 00:54:04

هذا وما بعده يبدأ الكلام الذي يدخل في العلم العظيم. وما ابى مقدمة. هذه المقدمات مهمة. مهمة للغاية نجيب على بعض الائلة انا سؤال جيد ونرجو عندما تذكر قول شيخ الاسلام او او غيره ان تذكر الكتاب الذي يوجد فيه هذا القول حتى يسهل الرجوع - 00:54:34

الاستفادة وتدوينه. بالنسبة لاقوال شيخ الاسلام ابن تيمية احيانا يتذكر يتذكر مثلا او يتذكر الذي ينسب لقول شيخ الاسلام ويعزووه اليه تذكر المرجع يعني مظنته يقول ومثلا في فتاوى في كذا او في اقتضاء الصراط المستقيم او في كتاب كذا من كتب شيخ الاسلام. وتنارة يحفظ القول وينسى مكانه. بالنسبة - 00:55:12

الشباب اللي يطالعون مثلا قريبيين من من كتب شيخ الاسلام دائم لقرب عهدهم بالمطالعة تجد عند التذكر مستمر للقول الى اخره لكن

اذا تطاول العهد كلام شيخ الاسلام او كلام غيره فانه يذكر قول وقد ينبع عن الذهن المرجع - 00:55:40

فلا بأس إذا حصل من التذكر للمرجع نذكره إن شاء الله تعالى. وإذا صار في هناك تردد فيه أو نسيان فترجعه أو يمر على من ذبح عند قبر مثلاً متى يحكم عليه انه مشرك؟ اذا ذبح عند القبر متقدريا لصاحب القبر فهو مشرك - 00:56:00

يُعذر بالجهل؟ سبق لنا بعض كلام في هذه المسألة - 00:56:28

ما رأي ما رأيكم بمن يقول اللهم لا تشغلينا الا في قاعتك لا تشغلينا عن طاعتك او لا تشغلينا الا في طاعتك دعاء طيب. لقول الله جل وعلا
فإذا فرغت فانصب. يعني في - 00:56:48

الله والى رب فراغ. فشغل الانسان بالنية يكون طاعة. فاذا دعا بهذه الدعوة يعني يدعو لتحسين النية في كل عمل حتى يكون طاعات تقول في هذا العصر نجد من الدعاء الى الله من مكث سنين طويلة يكتب للاسلام بنية صلح حتى وفاته عليه بعض الاخطاء في العقيدة والمنهج هل يمكن ان نقول - 00:57:11

كل ما فعل بان منهجه غير اسلامي بالنسبة للذين يكتبون وعليهم اخطاء ننظر فيه يعني فيما يخص بحثنا اليوم ننظر هل هو معاد للتوحيد هل هو يحسن الشرك؟ او يهون من شأنه؟ فان كان كذلك فلا كرامة. او على الاقل نقول مثل ما يقول علامؤنا - [00:57:42](#) في الاولى الى واحد مثلا ما يعرفون بتحقيق التوحيد ولا بنصرة التوحيد ما نعرفه شيء يسكنتون عنه لا يمدحون ولا يذمون. اذا ما حقق التوحيد ولا دعا اليه في بلد فيها الشرك بالله جل وعلا - [00:58:08](#)

وكلمة اه مفكر في الشذوذ. منهجه غير اسلامي لكن كلمة اسلامي هذه دخل فيها فئات كثيرة تخلية عرفناك من الناس منهم من هو قريب ومنهم من هو متوسط ومنهم من هو بعيد. فيه كلمة لا تقال. ما هي - 00:58:26

نهج غير اسلامي كلمة فيها لقد قلت ان احمد زين الدحlan من الذين يدافعون عن الشرك لهذا المذكور كتب في علوم الالله مثل النحو
فهل ننتفع بها؟ لا. علماء المشركين لا - 00:58:46

انتفع منهم بشيء لأن الانتفاع منهم بشيء يجعل في القلب شيء من من التعاطف له على فيما يجب من البراءة منه فمثل كتاب احمد
تيمية الدحلان هذا فيه في النحو ليس بشيء واما كتب كبيرة جدا - 00:59:05

بالمنة تغنيات احنا جايین دحلان له كتاب سماه بالدرر الثانية في الرد على الوهابية وكان مفتی الشافعية في مكة وبسببه بسبب هذا الكتاب وبسبب مؤلفه انتشرت الدعایات السیئة على هذه الدعوة وعلى امامها رحمة الله تعالى. كان اذا اتى الناس الى الحج جمعهم مفتتش - 00:59:25

الرجل يأمر بحلق يأمر النساء اللاتي يتبعنه بحلق رؤوسهن - 01:00:15

وكان يختار منها الزوجة التي يريد. والظاهر من حاله بالقرائن انه يدعي النبوة هذا في الكتاب. وقد روى بعضهم حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه يخرج في - 01:00:33

ثاني عشرة قرن من الزمان رجل يلعق براطمة يحدث فتنة يعتز فيها الاراضي والسفل ويذل فيها اهل الفضل والكماء او شيء من هذا.
وهي فتنة تتجارى بها الاهواء. وما شابه ذلك. قال - 01:00:55

دعوه هذا الحديث وان لم يعرف من خرجه لكن شواهد الصحة تدل عليه. هو موجود الا في كتابه ومن نقله هؤلاء علماء مشركون
حقيقة يعني حسنا الشرك دافعوا عنه ردوا على اهل التوحيد طعنوا في الدعوه وفي ائمه الدعوه رحمة الله تعالى فماذا -

فِي حَالَهُمْ لَا شَكَّ أَنَّهُ أَقَلَّ مَا يُحِبُّ الْعَدَاوَةُ الْقُوَّةُ وَالْمُفَاصِلَةُ وَالرِّاءُعَةُ مِنْهُمْ أَذْهَى هُوَ عَلَىٰ قَوْلِهِ إِنَّا بِرَعَاءِكُمْ وَمَا تَعْدُونَ مِنْ دُونِ

الله الى قوله وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله - [01:01:45](#)

الله المستعان اذا مات عالم يروج سمعة اهل السنة والجماعة منه؟ هذه الشبهة التي يروجها ان كان ان كانت في الشرك
يحسن الشرك فهو مشرك فهذا يتبرأ منه وليس - [01:02:05](#)

موحد لان كل عالم حسن الشرك ودعا اليه فهو مشرك لان الحجة قامت عليه. لكونه عالما بالقرآن وبالسنة والقوة عند قريبه. فلا يعذر
بعدم البحث او يعذر اذا كان حسن الشرك فعله ودعا اليه. مثل تحسين الاستغاثة بغير الله. ومثل الدعاء الى - [01:02:29](#)
الاشراك بالموتى واشباه ذلك. بخلاف من عنده شبهة ارادت عليه في مسائل يعظم الاشتباه فيها مثل مسألة في سؤال النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك. فهذا لا يتبع فيما وقع فيه وما اورده - [01:02:56](#)

دعت الى ذلك فيرد عليه الا اذا كانت الشبهة كما ذكرنا في التوحيد فانه يخرج من الدين اذا كان حسن الشرك ورد على التوحيد هناك
من العلماء من اخطاء في توحيد الاسماء والصفات قد اولوا بعض الصفات. وهؤلاء العلماء لهم جهود كبيرة في خدمة هذا الدين
والعلم. والعلماء فهل حكم عليهم - [01:03:18](#)

حکما على اهل الشرك من العلماء لا حاش وكلا. الذي يخطئ بتوحيد الاسماء والصفات يمول بعض الصفات. لا نحكم عليه بالكفر بل هو
مبتدع قالوا عاصي فهو من خلط عملا صالحا وآخر سيئا - [01:03:44](#)

ويجب النهي عن ما اخطأ فيه. اذا كان ما اخطأ فيه متعديا على الناس بما انه منتشر في الناس يجب التحذير من ذلك انكارا للمنكر
حتى لا يقتدي الناس به فيما اخطأ فيه. وبعض الائمة منهم احمد وغيره - [01:04:02](#)

قيل له ترد على فلان وفلان وله من المقامات كذا وكذا يعني من الصلاح والطاعة فقال انا خير لهؤلاء من ابائهم وامهاتهم. الا ترى
كيف ادفع عنه من يقتدي به في سوءه - [01:04:24](#)

حتى لا تعظم عليه ذنبه يوم القيمة قل انا خير لهؤلاء من ابائهم وامهاتهم. الا ترى كيف ادفع عنهم الاقتداء بهم في السوء حتى لا
تعظم ذنبهم يوم القيمة؟ هذا فقه عظيم لان النصيحة لائمة المسلمين ولعامتهم - [01:04:48](#)

توجب ان يبيّن خطأ المخطى. حتى لا يتبعه الناس بخطأه. الذي صنف او الذي دعا اذا اخطأوا واطأ بخطئه اقتدي به الامم مع قرب
الحق منهم وان كان الوصول اليه فلم يقتنعوا بالحق ولم يأخذوا به فكما قال النبي عليه الصلاة والسلام - [01:05:11](#)

ومن دعا الى ضلاله فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة لا ينقص ذلك من اوزارهم شيء. وقال ايضا في الحديث الاخر من
سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها. فاذا التحذير من خطأ المخطى في توحيد الاسماء والصفات او بدعة
المبتدعة - [01:05:31](#)

من ظل في بعض المسائل هذا في مصلحة الاسلام اغلى من فلان او فلان حتى ولو كان من من يشار اليهم من مصنفين القدماء او
المحدثين لان المقصود حجب التأثير فيما اخطأ فيه على النفعان ان يتبع في ذلك - [01:05:51](#)

تببيه لابد منه وكل رد له مقام. فاحيانا يكون المقام بذكر حسناته والسيئات وتارة يكون المقام لا يجوز فيه ان تذكر حسناته في مقام
الرب. والسلف رحمهم الله تعالى في - [01:06:11](#)

على المخالفين تارة يذكرون ما لهم وتارة لا يذكرون ما عليهم وهذا لاجل تنويع المهارة. فان كان ذكر ما له في مقام
الرد عليه يغري به ويوقع الشبهة في - [01:06:31](#)

كلامه فانه يكون ذلك شبهة توقها في الناس. مثلا ترد على الرازي مثلا في الاسماء والصفات او في التوحيد بعامة او ترد على فلان
فتقول كان اماما مبرزا وكان ذا علوم وكان العلماء لا يصلون الى شيء من علومه وحفظ - [01:06:50](#)

اللي بيقرأه بيندهي كل هذا ثم بعدين تريديني اصدقك انه اخطأ؟ انت من انت؟ هل انت في مقامه وهذا وقع في بعض من كتب في
ردوده مدحه لمن رد عليه. يأتي القارئ له ولا تتصور القارئ طالب علم الشيء اذا نشر يقرأها - [01:07:11](#)

العامي ربما يقرأها واحد في بيت او يقرأها مثقف عادي يقرأها يقول طيب العلماء هذا عالم تلهم مجدت هذا التمجيد واطأ اذا كلش
انا اخذ كلامك ولا اخذ كلامي فتفعل الشبهة لهذا هدي السلف في الردود انه بحسب المقام. تارة يذكرون ما له وما عليه. مثل ما ذكر

قال مال المخالفين وما عليه. وتارة لا يحسن ان يذكر ما له. لانه قد يغري ذلك الجاهل بالاقتداء به او بان تكون المسألة فيها قولان
واختلاف علماء وكل يأخذ ما يشتهي - 01:07:54

هذا تحيق في مسألة ما اشيع او كثر الكلام فيه في مسألة الحسنات والسيئات و في آذك الحسنات والسيئات فيكون تحقيق المقام
ان هذا يختلف. فاذا كان المقام مقام تقييم له في ذكر ما له وما عليه - 01:08:11

واذا كان المقام مقام رد عليه فلا تذكر حسناته اذا كان في ذكرها اغراء بقبول ما قال ولو عند بعض لان هذا يحجز عن قبول الحق
الذى يأتي به الرأس - 01:08:31

هذا يتكلم عن المنهجية في طلب العلم لا يحتاج الى تفصيل بعض الشيء ما رأيكم في قراءة كتب شبهات المشركين او الشبهات التي
يلاقها بعض المسلمين على العلماء والدعاة بحجة التحذير منها والرد عليها؟ لا هذه لا تؤخذ ولا تقرأ الا - 01:08:51

لامحكم امر عالم يمكن ان يرد عليها. اما الذي يأخذ في هذا الميدان بلا سلاح او يعرف ان سلاحه ضعيف لابد ان يحترق ولا تعرق
دینه وعقيدته ويقينه بالتردد والتدبر - 01:09:12

من المعلوم ان العقيدة من الامور التي لا يجوز فيها التقليد البة. وهناك من العلماء من اراد الوصول الى الحق ولم يعرف بعباده
للتوحيد ولكن بمعرفته بان العقيدة لا بد فيها التحرير حصل ما كان مخالفًا للصواب. يعني نحمل ذلك على التعویل او انه - 01:09:32

وانه كان متعددا فرض البيان علما ان من اعداء الدعوة من قصد الوصول الى الحق ولعله ولعل منهم من رجع وتاب الى اخره. هذا
راجع الى تفصيل في الكلام في مسألة الظاهر والباطن - 01:09:52

بالنسبة الى اجتهاده في الوصول الى الحق هذا بينه وبين الله جل وعلا. لكن اذا كان مشركا دعا الى وحسنه وابطل حجج اهل
التوحيد وهذا توحيد اهله فلا شك انه مشرك كافر ولا كرامة - 01:10:09

اذا كان من العلماء لان الحجة عليه قام. والقوة عنده قريبة يمكن ان يبحث يبحث والحق موجود في الكتب. بل هناك من قال من اهل
العلم في هؤلاء ان الله جل جلاله قال في القرآن لانذركم به ومن بلغ لينذركم به - 01:10:29

من بلغ؟ وهؤلاء العلماء بلغهم القرآن وفهموا معناه فان كانوا اعرضوا عن القرآن مع علمهم فهو لاء قد قامت عليهم الحجة ان الرؤساء
هؤلاء رؤساء الضلال والكفر والشرك من الذين حسنا الشرك ودعوا اليه وعطلوا التوحيد او عطلوا - 01:10:49

حدث على التوحيد ودعوا الناس بمعاداة اهل التوحيد هؤلاء طواغيت مشركون الذين خلطوا في باب الاسماء والصفات قسمان منهم
علماء وصل اجتهادهم الى ذلك ومنهم من يقول على جهل اتباع هواء وفكير فهل يساوي بينهم؟ لا - 01:11:09

اشك المخطئون والظلام ليسوا على درجة واحدة في ابواب الاعتقاد ما جعل الله جل وعلا وايهاكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا
محمد - 01:11:32